الباب السابع والأربعون

باب احترام أسماء اللّٰه -تعالى- وتغيير الاسم لأجل ذلك

قناة التأصيل العلمي

http://t.me/altaseelalelmi

(اضغطي على الرابط للوصول إلى القناة)







الباب السابع والأربعون: باب احترام أسماء الله -تعالى- وتغيير الاسم من أجل ذلك

ما معنى احترام أسماء الله تعالى؟

إكرامها وإجلالها وعدم إهانتها أو استعمالها في شيء يُمتهن

على ماذا يدل تعدد الأسماء لله تعالى؟

تعدد الأسماء يدل على عِظَم المسمّى فهي أسماء عظيمة

ما واجبنا تجاه أسماء الله تعالى؟

يجب احترامها وإجلالها ودعاء الله -تعالى- بها والتوسل إليه بأسمائه وصفاته

ولا يجوز أن تُمتهن ولا أن تُبتذل أو توضع في أشياء تُستعمل وتُهان

ماذا تفعلين إذا وجدتِ اسم الله -تعالى- في مكان مُهان؟

يجب رفعه أو اتلافه أو إزالة اسم الله تعالى منه، فهذا من احترام أسماء الله تعالى



ما العمل إذا سُمي شيء من المخلوقات باسم من أسماء الله الخاصة به؟

فإنه يجب تغيير الاسم احترامًا لأسماء الله تعالى

هل هناك أسماء يُسمى بها المخلوق ويُسمّى بها الخالق؟

نعم، مثل: الملِك والعزيز وأشباه ذلك فهذه ليست من هذا الباب

فالله تعالى له أسماء تختص به والمخلوق له أسماء تختص به

فالله -تعالى- سمى نفسه "الرؤوف الرحيم "
وقال عن نبيه بأنه (رَءُوفٌ رَّحِيمٌ)

فهذه أشياء مشتركة يجوز أن يسمى بها المخلوق

ولكن يُعلم أنها ليست كأسماء الله سبحانه وتعالى

عن أبي شريح: أنه كان يُكنى أبا الحكم فقال له النبي -ﷺ-: "إن الله هو الحَكَم وإليه الحُكم"

ما معنى "الحَكَم"؟

هو الذي يحكم بين الناس ويُفصِل النزاع، ومنه سُمي الحاكم حاكماً لأنه يفصِل بين الناس

"الحَكَم"-بالألف واللام- لا يُطلق إلا على الله تعالى

"إن الله هو الحَكَم وإليه الحُكم"

في الدنيا هو الذي يحكُم بين عباده بوحيه الذي أنزله على رسوله من الكتاب والسنة

وفي الآخرة هو الذي يحكم بين الناس فيما كانوا فيه يختلفون فهو الذي يتولى الفصل بين عباده فلا يُنهي النزاع بين العالم إلا الله سبحانه

قالها النبي -ﷺ- من باب الإنكار على أبي شريح




ما سبب تسمية أبا شريح بأبي الحَكم؟

هو لم يُسمي نفسه بذلك، وإنما الناس هم الذين سموه به والسبب: أنه إذا اختلف قومُه في شيء رجعوا إليه فحكم بينهم فرضي كلا الفريقين

بمعنى: يُصلح بينهم برضاهم وليس فيه ظَلم لأحد وإنما فيه إنهاء للنزاع وقطع الخُصومة وإرضاء لكلا الطرفين وهذا عمل خير

ما فضل الإصلاح بين الناس؟

أمرٌ مرغوبٌ فيه وعملٌ صالح وصدقة من الإنسان على نفسه أن يعدل بين الناس ويُسوي الخلافات

ماذا كان رد النبي -ﷺ- على فعل شريح؟

قال "ما أحسن هذا!"

تعجُّبًا وثناءً على عمل هذا الرجل وتشجيعًا له

على ماذا كان إنكار النبي ﷺ؟

كان الإنكار على التسمي بأبي الحكم، وغيّره عليه الصلاة والسلام وكنّاه بأكبر أولاده ليجعل له بديلًا صالحًا

مسائل عظيمة دل عليها هذا الحديث:

١ احترام أسماء الله -تعالى- وإجلالها وتغيير الاسم من أجل إجلالها

٢ في الحديث دليل على أنّ من منع شيئًا سيئًا وله بديل صالح فإنه يأتي بالبديل

٣ في الحديث دليل على تعليم الجاهل فإن النبي علم أبا شريح وبيّن له الخطأ

٤ في الحديث دليل على مشروعية الصلح بين الناس فيما يختلفون فيه

وأن الصلح مبني على التراضي ليس إلزاميًّا، فالمصلح لا يُلزم وإنما يعرض الحل النافع فإن قُبل فالحمد لله وإلا فإن المَرَد إلى كتاب الله وسنة رسوله -ﷺ- لحسم النزاع

٥ أن الذي يُلزم الناس بغير حكم الله فهذا طاغوت كالذي يُلزم الناس بحكم الأعراف القبلية فهذا من حكم الجاهلية

٦ في الحديث دليل على أن الكنية تكون بأكبر الأولاد

المرجع: إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى.